

تاج العروس من جواهر القاموس

تَجَوَّفَ كُلٌّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ ... مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْحَبَالَا
وَالْحَبَالُ : الرَّمَالُ الْمُسْتَطِيلَةُ . " ج : رُبُوضٌ " بضمّ تَيْنٍ . ومنه قولُ
العَجَّاجِ يَصِفُ الذِّيرَانَ :
" فَهْنٌ يَعْكَفُنَ بِهِ حَجَا .
" بَرُوضُ الْأَرْطَى وَحَقْفٌ أَعْوَجَا .
" عَكَفَ الذَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا الرَّبُوضُ : " الْكَثِيرَةُ الْأَهْلُ مِنَ
الْقُرَى " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . ويقال : قَرِيَّةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمَعَةٌ .
ومنهُ الْحَدِيثُ : " إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرِيَّةٍ رَبُوضٍ " . من
الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الصَّخْمَةُ مِنَ السَّلَاسِلِ " وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَقَالُوا رَبُوضُ صَخْمَةٍ فِي جَرَانِهِ ... وَأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ
مُقْفَلٌ أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضًا أُوثِقَ بِهَا جَعَلَهَا صَخْمَةً
ثَقِيلَةً . وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدًّا غُلٌّ بِهِ فَيَبَسَ عَلَيْهِ . ومنهُ حَدِيثُ أَبِي
لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ
عَلَيْهِ " قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ زَادَ غَيْرُهُ : السَّلَازِقَةُ
بصَاحِبِهَا وَفَعُولٌ مِنْ أَيْدِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
. من الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ " وَيُقَالُ هِيَ الصَّخْمَةُ كَمَا
فِي الْأَسَاسِ . قلتُ : وَقَدْ رَوَى الصَّاعِقَانِي حَدِيثَ أَبِي لُبَابَةَ بِتَمَامِهِ بِسَنَدٍ
لَهُ مُتَّصِلٍ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الذَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي
حَلَّاهُ . وَقَرَأْتُ فِي الرَّوْضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي حَلَّاهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عنها وَلَمَّْا أَبَى لِأَجْلِ قَسَمِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ زَمًّا فَاطِمَةَ
بِضْعَةٍ مِنِّْي " فَحَلَّاهُ . فَانْطَرَهُ . فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : " لَا تَبْغَثُوا
الرَّابِضَيْنِ " " الرَّابِضَانِ : التَّزْرُكُ وَالْحَبِيشَةُ " أَيِ الْمُقِيمَيْنِ
السَّاكِنَيْنِ يُرِيدُ : لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَیْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ . قلتُ :
وهو مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ اتَّزْرَكُوا التَّزْرُكُ مَا تَرَكَوْكُمْ وَدَعَوْا الْحَبِيشَةَ مَا
وَدَعَوْكُمْ . " وَالرَّبِیضُ " كَأَمِيرٍ : " الْغَنَمُ بِرُعَاتِهَا الْمُجْتَمَعَةُ فِي
مَرَابِضِهَا " كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالرَّبِیضَةِ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : هَذَا رَبِیضٌ بَنِي
فُلَانٍ وَرَبِیضَتُهُمْ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

ذَعَرْتُ بِهِ سِرِّبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ... كَمَا ذَعَرَ السَّرَّحَانُ جَنْبَ
 الرِّبِيضِ الرِّبِيضُ : " مُجْتَمَعُ الْحَوَايَا كَالْمَرْبُوضِ كَمَجْلِسٍ وَمَقْعَدٍ "
 والرِّبِيضُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ أَيْضًا كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الرِّبِيضُ
 كَكَتَّانٍ : الْأَسَدُ " الَّذِي يَرُبُّ بِيضٌ عَلَى فَرَسَيْتِهِ . قَالَ رُؤُوبَةُ : .
 " كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْضًا .
 " وَأَسَدٌ فِي غِيْلِهِ قَضَقَاضٌ لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبِّبَّاضٌ قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : " رَبِيضُهُ يَرُبُّ بِيضُهُ وَيَرُبُّ بِيضُهُ : أَوْى إِلَيْهِ " كَذَا فِي الْعُيَا
 وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ رَجَعَ عَنِ اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ . مِنَ الْمَجَازِ :
 رَبِيضٌ " الْكَبِيشُ عَنِ الْغَنَمِ يَرُبُّ بِيضٌ " رُبُوضًا : " تَرَكَ سِفَادَهَا " . وَفِي
 الْأَسَاسِ : ضَرَابَتُهَا وَمِثْلُهَا فِي الصَّحاحِ . حَسَرَ وَ " عَدَلَ " عَنْهَا " أَوْ عَجَزَ
 عَنْهَا " وَلَا يُقَالُ فِيهِ : جَفَرَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ
 لِلْغَنَمِ إِذَا أَفْضَتْ وَحَمَلَتْ : قَدَّ رَبِيضٌ عَنْهَا . رَبِيضٌ " الْأَسَدُ عَلَى
 فَرَسَيْتِهِ رَبِيضٌ : " الْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ " إِذَا " بَرَكَ " عَلَايَهُ وَهُوَ رَبِّبَّاضٌ
 فِيهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : رَبِيضٌ " اللَّيْلُ " أَلْقَى بِنَفْسِهِ " وَلَيْلُ رَبِيضٌ عَلَى
 الْمَثَلِ قَالَ : .
 " كَأَنَّهَا وَقَدَّ بَدَا عُوَارِضُ .
 " وَاللَّيْلُ بَيِّنٌ قَنَوَيْنِ رَبِيضٌ .
 " بَجَلَاهُ الْوَادِي قَطًا رَوَابِيضُ